



العدد الثالث والعشرون / شباط 2024

دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية (دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق للمرحلة الابتدائية)

إعداد الباحثة: د.ميساء زيد نصر

مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس جامعة دمشق-سورية

الملخص.

هدف البحث الحالي الكشف عن دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبيان كأداة للدراسة مكون من (17) فقرة من قبل الباحثة اعتماداً على خبرته الشخصية وإطلاعها على البحوث السابقة. تم التحقق من صدق وثبات الأداة، من خلال تطبيقه على عينة من (150) معلماً ومعلمة تربية إسلامية، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2022-2023م).

بعد إجراء المعالجات الإحصائية تم التوصل لنتائج عديدة، من أهمها وجود دور كبير لهذه الاستراتيجية في تنمية الأداء التحصيلي لدى التلاميذ وزيادة دافعيتهم في مادة الدراسات الاجتماعية، كذلك تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمي الدراسات الاجتماعية حول دور



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في المادة تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.

وعلى ضوء النتائج تم اقتراح إعداد دراسات بنفس الموضوع بمراحل دراسية ثانوية ومتوسطة، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم من خلال الدورات التدريبية والورش العملية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية سوشمان - سوية التحصيل العلمي.

Abstract

The current research goal is to reveal the role of Suchman's strategy in raising the level of scientific achievement of learners in the subject of social studies for the primary stage. The descriptive analytical approach was approved, and a questionnaire was prepared as a study tool consisting of (17) paragraphs by the researcher based on his personal experience and knowledge of previous research. The sincerity and stability of the tool was verified, through its application to a sample of (150) Islamic education teachers, during the first semester of the academic year (2022-2023 AD). (After conducting statistical treatments, many results were reached, the most important of which is the presence of a major role for this strategy in developing the achievement performance of students and increasing their



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

motivation in the subject of social studies. Scientific for learners in the subject is due to variables: academic qualification, years of experience.

In light of the results, studies were proposed to prepare the same subject in secondary and medium academic stages, and the study also recommended that teachers should be trained in the use of modern strategies in education through training courses and practical workshops

Keywords: Sushman– together educational attainment

مقدمة الدراسة

تشهد البشرية جمعاء ثورات متسارعة في كافة المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية، فكل يوم تطالعنا الأخبار بتطورات جديدة بكل مجال، الأمر الذي أدى إلى تأثيرات على القطاع التربوي والتعليمي، حيث أصبحت كافة المدارس والجامعات تسعى إلى إحراز تقدماً نوعياً في مخرجاتها، وهذا ما جعلها تعيد النظر برؤيتها الاستراتيجية وبرامجها التعليمية وطرائق تدريسها وأساليب تقويمها وسلوك العاملين فيها من إداريين ومعلمين وطلبة، من هنا كان عليها مواجهة هذه التغيرات من خلال مواكبتها وتصميم المناهج المناسبة لها، وتدريب المعلمين على أحدث تطبيقات النظريات الحديثة في التعليم والتعلم، وإكسابهم أساليب التعامل الاحترافي مع مهارات وتقنيات المرحلة المعاصرة.

ولعلّ استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم والتي من شأنها تطوير أداء ال متعلمين التحصيلي من أهم الأهداف التي تسعى المدارس الحديثة إلى اعتمادها في تدريس مقرراتها العلمية والأدبية، مثل استراتيجيات التعلم النشط والتعاوني والذكاءات المتعددة والخرائط الذهنية وغيرها، وهذه الاستراتيجيات



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التي تؤمن المناخ أمام كلّ من المتعلم والمعلم في تحقيق التفاعل الإيجابي في غرفته الصفية، ووتعلمه كيف يحصل على المعلومة بنفسه.

ومن بين تلك الاستراتيجيات استراتيجية سوشمان التي تستند إلى المدخل الاستقصائي في التدريس وهو المدخل الذي يكون فيه المتعلم أساس ومحوراً للعملية التربوية من خلال وضعه في موقف تعليمي يتطلب منه استخدام أساليب تفكير عليا وترتيب أفكاره وعرضها بشكل علمي متسلسل للوصول الى المعلومة كما يهدف انموذج سوشمان (نمط التعلم الاستقصائي) الى تدريب المتعلمين على التقصي والبحث العلمي المنهجي من خلال اقتراح مجموعة من الفرضيات حول حدث غير متوقعة تثير اهتمامهم ودهشتهم لما تحتويه من خبرات مختلفة لما يمتلكونه من خبرات مما يثير الفضل والشك لديهم، وبالتالي العمل على إعادة تعلم هذه الخبرات بطريقة متطورة يصبح فيها المتعلم متفاعلاً نشطاً. (غباوي وأبو شعيرة، 2010، 27).

ويرى الكثير من الباحثين، أنّ الهدف الرئيس لمناهج الدراسات الاجتماعية، هو إعداد المتعلمين وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الخاصة والعامة، وأنّ تدريب التلاميذ على أنماط التفكير الناقد، يُعد من أهم مسؤوليات الدراسات الاجتماعية (عمران، 2007، 195). وبمواضيعها الغنية المفيدة مجالاً لتطبيق استراتيجيات مثل استراتيجية سوشمان التي من أهم ميزاتنا تنمية قدرة المتعلم على ممارسة عمليات التفكير التي من شأنهم تحسين استيعابه للمفاهيم والمعارف التي يتضمنها المنهاج، الأمر الذي يزيد من تحصيل المتعلم، نظراً للميزات التي تتصف بها مثل هذه الاستراتيجيات في اعتمادها على جهد



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المتعلم ونشاطه للحصول على المعلومات وتقديم الحلول والتفسيرات لها، وما لها من دور كبير في زيادة دافعيته؛ وانطلاقاً من أهمية مادة الدراسات الاجتماعية للمتعلمين بهذه المرحلة، جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية تحصيل التلامذة وزيادة دافعتهم في مادة الدراسات الاجتماعية.

أولاً- مشكلة البحث

يُعد تحسين أداء المتعلمين في تحصيلهم الدراسي وإثارة دافعتهم لتعلم المفاهيم والمعارف والسلوكيات والمهارات المطلوبة منهم لتحقيق الاندماج السليم بمجتمعهم من أهم الأهداف التي تسعى وزارة التربية السورية إلى تحقيقها في مناهجها عامة، ومناهج المواد الاجتماعية والدراسات الاجتماعية بشكل خاص، من أجل ذلك أخذت المدارس الرسمية والخاصة بالعمل على تجديد استراتيجيات وأساليب تدريس معلمها متماشية في ذلك مع التوجهات التعليمية المعاصرة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من خلال النظر إلى واقع تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس السورية للمرحلة الابتدائية، تلاحظ الباحثة بحكم خبرتها الشخصية في تدريس هذه المادة أنّ أكثر معلمي المقرر ما زالوا يعتمدون الطرائق التقليدية، التي غايتها حشو أذهان المتعلمين بمعارف ومعلومات بدلاً من تدريسهم عبر استراتيجيات وطرق حديثة، تثير التفكير وتحفزهم نحو أداء تحصيلي مرتفع، بل تمكنهم من الحفاظ على عملية التعلم التي تعرضوا لها لفترة طويلة، لما اكتسبوه بطريقة ممتعة وسهلة، ليحافظوا على ما تعلّموه لتطبيقه في حياتهم اليومية العملية والعلمية.

استناداً إلى ما سبق، وما جاءت به الدراسات السابقة في مجال استخدام الاستراتيجية الحديثة بالتعليم، يمكن تحديد إشكالية البحث من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في مادة الدراسات

الاجتماعية في مدارس دمشق السورية للمرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما دور استراتيجية سوشمان في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.



ثانياً- فرضيات البحث

1- تؤدي استراتيجية سوشمان دوراً إيجابياً في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.

2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.

ثالثاً- أهداف البحث

تحدد هدفها العام في التعرف على دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية في مدارس دمشق السورية للمرحلة الابتدائية.

أما الأهداف الفرعية تحدد من خلال:

1- الكشف عن دور استراتيجية سوشمان في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.

2- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي في مادة الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.



رابعاً - حدود البحث

الحدود البشرية: عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي.

الحدود المكانية: مدارس دمشق الابتدائية بسورية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2022-2023م.

خامساً - مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية

أ - استراتيجية سوشمان:

تعرف استراتيجية سوشمان بأنها: "استراتيجية تدريسية تقوم على عرض حدث متناقض، ومن ثمَّ يُطبَّق مبدأ التفاعل المباشر بين المتعلِّمين أنفسهم لإنتاج المعرفة العلمية، حيث يؤدي المتعلِّم دور العالم الصغير الذي يعرض تجربته أمام البقية، فيقومون باستقصاء فكرته والبحث عن تفسير علمي للظاهرة التي تعرضها التجربة باستخدام سلسلة من أسئلة جوابها (نعم أو لا)، التي يطرحها جمهور المتعلِّمين على المتعلِّم صاحب التجربة، ويكون هدفها الوصول إلى التفسير الدقيق للظاهرة" (أبو سعدي والبلوشي، 2009، 215).

تتبنى الباحثة التعريف السابق إجرائياً في بحثها.

ب - التحصيل العلمي

تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المعلمين، أو الإثنين معاً (العبيدي، 2004، 293).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: كل ما يحصل عليه المتعلم من معلومات ومهارات من المادة الدراسية المقررة، ويتم الاستدلال على ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها بعد القيام بالاختبار التحصيلي أو تقدير المعلم العام لأداء المتعلم.

سادساً - الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت استراتيجية سوشمان والتحصيل العلمي تم عرضها في محورين: دراسات عربية ودراسات أجنبية.

أ - الدراسات العربية

1- دراسة (حميد، 2020): هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية سوشمان في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الأدبي. اتبع البحث المنهج التجريبي. تكونت العينة من (80) طالبة في الصف الرابع الأدبي. وشملت الأداة اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد.

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التجريبية التي درست باستراتيجية سوشمان وهذا يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في زيادة معدل التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع.

2- دراسة موسى وأبي مولود (2017):



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلّم والتحصيل الدراسي لدى عينة من متعلّمي السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي. تمّ اعتماد المنهج الوصفي ذي النمط الارتباطي. تكونت العينة من (72) متعلماً. واستخدم مقياس الدافعية للتعلّم.

توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الدافعية للتعلّم والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين، ووجود فروق في التحصيل الدراسي والدافعية للتعلّم بين المتعلمين حسب متغير النوع لصالح الإناث.

ب - الدراسات الأجنبية

1- دراسة كاوبيت (Kaewpet, 2020)

هدفت إلى دراسة مقارنة بين مهارات عمليات العلم والتحصيل العلمي عند متعلمي الصف الخامس في مجال الطاقة قسم مادة الكيمياء في مجموعة تجارب حياتية باستخدام منهج سوشمان وأوزيل والمنهج التقليدي. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، بينت نتائج الدراسة وجود فرق في التحصيل الدراسي لمصلحة المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق كبيرة في الأداء على مهارات عمليات العلم.

2- دراسة تليز (Tlier, 2019)

هدفت إلى تعرف فاعلية نموذج سوشمان الاستقصائي في فهم المفاهيم الكيميائية للمتعلمين، فقد تمّ تدريس ثلاث موضوعات في الفيزياء على عينة من المتعلمين في إنكلترا. أثبتت الدراسة أن نموذج سوشمان الاستقصائي يمكن المتعلمين من المشاركة الفعالة في تعلمهم، وفهم أشمل للمحتوى.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التعليق على الدراسات السابقة: على مستوى الأهداف: تتشابه الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في تناولها لاستراتيجية سوشمان باستثناء دراسة موسى وأبي مولود (2017) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، وعلى صعيد المنهج تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهي بذلك تختلف مع دراسات (حميد، 2020)، ودراسة كاوييت (Kaewpet، 2020) اللتان استخدمتا المنهج التجريبي. وعلى مستوى العينة شملت الدراسة الحالية معلمي المرحلة الابتدائية وهي بذلك تتوافق مع دراسة (حميد، 2020)، وتختلف مع دراسة موسى وأبي مولود (2017) التي طبقت على المرحلة الثانوية، وعلى مستوى الأدوات استخدمت الدراسة الحالية استبانة، وهي بذلك تختلف مع معظم الدراسات السابقة التي استخدمت الاختبارات كأداة لها، بناءً على ما سبق يتبين للباحث أنّ هذه الدراسة هي من أوائل الدراسات في العراق في حدود علمه، وهذا ما يضيف لها قيمة علمية. وتحددت جوانب الإفادة منها في خطوات إعداد الاستبانة وصياغة الجانب النظري والتطبيقي.

الدراسات النظرية

مفهوم استراتيجية سوشمان ومميزاتها

هي نموذج للتدريس يساعد الطلاب على تعلم كيفية البحث عن المعلومات التي تواجههم مستخدمين مهارات الاستقصاء المختلفة من ملاحظة وقياس واستنتاج، وفيه يقوم بمناقشة الطلاب بتوجيه أسئلة للمعلم لمساعدتهم على تقديم التفسيرات المحتملة لحل المشكلات، والتحقق من صحة تلك التفسيرات. (محمود وآخرون، 2018، 157).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وتشجع استراتيجية سوشمان المتعلمين على التفكير، إذ تطلق الطاقات الكامنة عندهم في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور الآراء والأفكار كلها، إذ يكون المتعلمون في قمة التفاعل مع الموقف، فهي تنمي مهارات التفكير العامة لديهم، ومنها مهارات التفكير الناقد من خلال جمعها مهارات الاستقراء ومهارات الاستنتاج ، مما يجعل المتعلمين نشيطين وفاعلين في حل المشكلات التي تعترضهم.

فهذه الاستراتيجية تعتمد وجود أحداث متناقضة ومتضاربة في ذهن المتعلمين لتساعد على تطبيقها، وتقوم فكرتها على اختلاف التناقض عما هو متوقع حدوثه بشكل طبيعي لذا فإن هذه الاستراتيجية في الاستقصاء تستخدم في مساعدة المتعلمين على تطوير نظريات تمثل أفضل التفسيرات للأحداث المتناقضة التي يشاهدونها. (الشعيلي، 2005، 110)

من مميزات استراتيجية سوشمان: بأنها تزيد وتعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم، وتقوي شخصيتهم وتنمي قدرتهم على التعامل مع الآخرين، وتنمي لديهم القدرات الفكرية والمعرفية، وتدريبهم على البحث عن المراجع العلمية والبحث في المعلومات وجمعها بالشكل الذي يجعلهم يكسبون قاعدة واسعة من المعلومات، كما انها تحملهم على البحث عن المعلومات باستقلالية بعيداً عن عواطفهم والرغبات وتقبل الغموض وتقبل النتائج، لتفسير هذه المعلومات والنتائج وإجراء المقارنات والربط بينها، فيصبح لديهم القدرة على توقع الأحداث والتأمل وصياغة الفروض، التي من شأنها تفتيح ذهن الطلاب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ومن مميزات الاستراتيجية بالنسبة للطلاب انها تعمل على استثارة تفكيرهم بحيث يستخلصون أكثر الأفكار والآراء دقة، لتنمية روح المشاركة والتعاون البناء عندهم، وتجمع التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنباطي معاً ليقوى ويتعزز التفكير المنطقي لديهم (عفانة والجيش، 2008، 205).

أهمية الدراسات الاجتماعية:

إنَّ الدراسات الاجتماعية هي المجال الرئيس الذي يتيح للمتعلم، ما يأتي:

- 1_ معرفة بيئته المحلية، ووطنه، وأُمَّته العربيّة، والعالم من حوله، ومكانته في هذا العالم، و التحديات التي يتعرّض لها.
- 2_ معرفة خصائص المجتمع الذي يعيش فيه من حيث تاريخه، ومعتقداته، وتقاليده، وقيمه، التي تميّزه عن غيره، وتحفظ هويّته.
- 3_ معرفة طموحات مجتمعه المستقبلية.
- 4_ معرفة الثقافات الأخرى، ونفهمها، وبناء جسور التعاون معها.
- 5_ معرفة التغيّرات التي حصلت، وتحصل في المجتمع السوري، وفي العالم.
- 6_ اكتساب القيم الوطنية، والقومية، والإنسانية، والبيئية، والاقتصادية، والجمالية، والأخلاقية، والعلمية، والحقوقية التي تؤهّله للتعامل مع تحديات عصر العولمة.
- 7_ اكتساب القدرة على دراسة المشكلات التي تواجهه، وتواجه مجتمعه، سواء أكانت بيئية، أم اجتماعية، أم اقتصادية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

8_ اكتساب القدرة على توقع ما يمكن أن يطرأ من أحداث، أو مشكلات، انطلاقاً من المعطيات

الحالية.

9_ اكتساب مهارات التوصل الإنساني السليم المبني على الحوار، والاحترام المتبادل، وقبول الآخر،

واستخدام مهارات التفكير السليم في التعاطي مع القضايا المطروحة.

10_ اكتساب القدرة على توظيف المعرفة، وإنتاجها (فئة من المؤلفين، 2010، 13-14)

أثر استراتيجية سوشمان في تعليم المواد الاجتماعية:

_ تشكّل الدراسات الاجتماعية ميداناً مهماً من الميادين الرئيسية في برامج التعليم المختلفة، وهذا الميدان فريد من نوعه، حيث أنه يركز على الأهداف، والمحتوى بشكل مباشر على الإنسان وعلاقته، وتفاعلاته على كافة المستويات، ولذلك فإنّ التعليم الصحيح لها، يُعد ذا فائدة كبيرة للمجتمع، والأفراد على حد سواء، كما أنّ تحقيق أهدافها المرجوة لا يتوقف على تطوير محتوى هذه الدراسات فقط، بل يرتبط به ويساويه في الأهمية طريقة تنفيذها (حميدة وآخرون، 2000، 7).

_ ويرى الكثير من الباحثين أنّ تدريس الاجتماعيات بمجالاتها الثلاث (التاريخ _ الجغرافية _ القومية)، يحتاج إلى استراتيجيات تدريس متنوعة تختلف عن استراتيجيات تدريس المواد العلمية كالرياضيات، والفيزياء، حيث ترى الباحثة من خلال مراجعتها للدراسات، والأبحاث المهمة بهذا المجال، أنّ استراتيجية سوشمان من أنسب الاستراتيجيات لتدريس هذه المواد، بما تتضمنه في جوهرها من أسس، ومبادئ تركز على تناقض الأفكار، واستخدام البراهين، والأدلة، وعلاقتها بالتناقضات، وهذا ما يتفق مع مضمون الدراسات الاجتماعية الذي يتطلب مقارنة، وتناقض، وربط بين الأفكار السابقة لدى التلميذ



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

حول الموضوع المدروس، والأفكار، والخبرات الجديدة التي توفرها لهم هذه الإستراتيجية في محاولة للوصول إلى الحل الذي يناسب الغرض المطلوب، وذلك عبر المرور بالمراحل الرئيسة لها، ولاسيما أنّ الدراسات الاجتماعية تتضمن في أهداف تدريسها مهارات الاستقصاء، كما يشير الخضراء (2005) إلى أهداف تدريس المواد الاجتماعية:

- _ فهم العلاقات الاجتماعية.
- _ استخدام المهارات في الحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسات الاجتماعية.
- _ استخدام مهارات الاستقصاء.
- _ توصيل الأفكار بوضوح إلى الآخرين.
- _ الإسهام الموضوعي في النقاش المتعلق باتخاذ القرار (ص54).

القسم العملي:

منهج البحث وإجراءاته: ويتضمن إجراءات الدراسة من حيث تحديد منهجها، والمجتمع الأصلي للدراسة، وعينها وأدواتها، والتأكد من صدقها وثباتها، والقوانين والأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها.

أولاً- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثانياً - مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع البحث من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في مدارس مدينة دمشق وريفها للعام الدراسي 2022-2023م، وتم اختيار عينة عشوائية من (150) منهم، وفيما يأتي توضيح سمات العينة:

1- متغير المؤهل العلمي

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	118	78.67%
دبلوم	18	12%
ماجستير	14	9.33%
المجموع	150	100%

2- متغير سنوات الخبرة

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
دون 5 سنوات	51	34%



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من 10_5 سنوات	39	26%
من 11_19 سنة	25	16,67%
20 سنة فما فوق	35	23,33%
المجموع	150	100%

ثالثاً - أداة البحث

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات المتعلقة باستراتيجية سوشمان والتحصيل الدافعية، وعدد من المراجع المتعلقة بهم، واستطلاع آراء المختصين بالمناهج وطرائق التدريس، تمّ بناء الاستبانة من محورين، وللتأكد من صدقها عرضت عليهم، حيث قاموا بتعديل بعض العبارات، وأبدوا رأيهم حول صياغة أسئلة الاستبانة العلمية واللغوية، ومدى انتماء الفقرات ومناسبتها للموضوع، وفي ضوء تلك الآراء تمّ حذف بعض الأسئلة وتعديل بعضها ليصبح عدد الفقرات (17) فقرة موزعة.

تمّ التأكد من ثبات الاستبانة من خلال معادلة ألفا كرونباخ، حيث تراوحت قيمة الثبات (0,86)، وهذا دلالة على أنّ الاستبانة تتصف بدرجة مرتفعة من الثبات، وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (3): المحك المعتمد في الدراسة

م	طول الخلية	الوزن النسبي المقابل لها	تقدير الدرجة
1	من 1- 1,80	من 20- 36	ضعيفة جداً



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ضعيفة	من 36 - 52	من 1,80 - 2,60	2
متوسطة	من 52 - 68	من 2,60 - 3,40	3
جيدة	من 68 - 84	من 3,40 - 4,20	4
جيد جداً	من 84 - 100	من 4,20 - 5	5

رابعاً - عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

1- الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): نتائج الاستبيان

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	الدرجة
1	تساعد استراتيجية سوشمان المتعلم على استنتاج المفاهيم الاجتماعية بصيغة جديدة.	4,18	0,72	13	جيدة
2	تساعد المتعلم على التطبيق العملي للمعرفة التي حصل عليها في بيئته.	4,15	0,81	16	جيدة
3	تؤثر بطريقة إيجابية في سلوكيات المتعلم.	4,11	0,97	8	جيدة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جيدة	1	0,69	4.08	تساهم استراتيجيات سوشمان في إكساب المتعلم المفاهيم الاجتماعية في سياق واضح.	4
جيدة	3	0,84	3.97	تساعد على زيادة نمو وتطور المتعلم وفق عناصر بيئته ومجتمعه.	5
جيدة	9	0,76	3.95	تمنح التخطيط دقة وتفتح الآفاق لأدق التفاصيل المهمة في المادة.	6
جيدة	15	0,82	3.82	تعين المتعلم على ممارسة عمليات الاستنتاج المنطقي للمفاهيم والأفكار الاجتماعية.	7
جيدة	2	1,09	3,74	تساعد في تنظيم المتعلم للمعلومات المكتسبة من كتاب الدراسات الاجتماعية وتقويمها.	8
جيدة	6	1,12	3.61	تزيد من قدرة المتعلم على ترتيب الأفكار ومناقشتها.	9
جيدة	11	0,71	3.54	تحمس المتعلم وتزيد شغفه بالتعلم ليكتسب المعلومات بسرعة.	10
جيدة	4	0,79	3.45	تساعد المتعلم على الوصول للمفهوم العلمي الجديد المراد استيعابه بطريقة مبسطة.	11
متوسطة	7	0,92	3.32	تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين لاعتمادها على استراتيجيات متنوعة.	12
متوسطة	14	0,95	3.26	تساعد المتعلم على التمييز بين الحقائق المتضمنة في الدراسات الاجتماعية التي يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها.	13



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

14	تتمي قدرة المتعلم على التساؤل بهدف تعلم المهارات والمفاهيم الاجتماعية.	3,18	0,65	17	متوسطة
15	ترفع من نسب الذكاءات المتعددة لدى المتعلم.	3,12	0,69	5	متوسطة
16	تزيد من فهم عمليات التفكير التي يجربها المتعلم خلال اكتسابه المفاهيم الاجتماعية.	3,08	0,75	12	متوسطة
17	تزيد من قدرة المتعلم على فهم الأفكار بطريقة صحيحة.	3,06	0,94	10	متوسطة
	المجموع الكلي	3,62	0,84		جيدة

يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أنّ المعدل العام للاستجابات بلغ (3,62) وهذا يقابل درجة جيدة وفق المقياس المعتمد، مما يدل على الدور الإيجابي لاستراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المادة، ويمكن تفسير ذلك من خلال السمات الإيجابية لهذه الاستراتيجية كونها تساعد المتعلم على استنتاج المفاهيم الاجتماعية بصيغة جديدة تجعل استيعابها أفضل، وهذا ما يجعلها تؤثر بأسلوب إيجابية في سلوكيات المتعلم، وخاصة في هذه المرحلة، إضافة لدورها في تنظيم المتعلم للمعلومات المكتسبة من كتاب الدراسات الاجتماعية وتقييمها. ويرى الباحثة أنه لا شك فيه أن استخدام هذه الاستراتيجية تساهم في تطوير الأداء التحصيلي حيث تشجع على التفاعل بين المتعلم والمعلم وتجعل المتعلم يكتشف المعرفة بنفسه من خلال عمليات التفكير العلمي وحل المشكلات العلمية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

واكتشاف الأحداث المتناقضة، كما تساهم في تفتح أفق المتعلم العلمية، وبالتالي ترفع من ذكاء المتعلم وتنمي لديه القدرة على مناقشة الأفكار وتنمي مهارات التفكير الإبداعي واستخدام الأسئلة بأنواعها المختلفة، كما أن استخدام الوسائل الحديثة في شرح الظواهر وربط الجانب النظري بالبيئة المحلية كله يساهم في تحسين الأداء التحصيلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حميد(2020)، ودراسة كاوبيت(2020).

وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الأولى التي تنص: تؤدي استراتيجية سوشمان دوراً إيجابياً في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.

2- الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:

هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

أ- النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي

جدول رقم (5): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق حسب متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	188,13	2	81,73	2,19	غير دالة
داخل المجموعات	2541,24	147	29,52		



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

			149	2729,37	المجموع الكلي
--	--	--	-----	---------	---------------

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية تبعاً لعامل المؤهل العلمي. وتفسر الباحثة ذلك بأنَّ المستوى الثقافي والعلمي لدى معلمي المادة من حملة شهادات الليسانس أو الدبلوم أو الماجستير يكاد يكون متقارباً حيال النظرة إلى دور هذه الاستراتيجية في تنمية التحصيل، وذلك بحكم الخبرة المكتسبة لكلِّ معلم من أيِّ فئة كان من خلال البرامج التعليمية المتوفرة على شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية التي جعلت الثقافة العلمية متاحة لكل معلم ومتعلم، حيث إنَّ انتشار الفيديوهات التي تتضمن تعليم مهارات التدريس جعلت غالبية المعلمين بنفس السوية العلمية.

ب- النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة

جدول رقم (6): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	230,12	2	89,14	2,93	غير دالة
داخل المجموعات	2813	147	45,23		
المجموع الكلي	3043,12	149			



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يتضح من نتائج الجدول الثامن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وتفسّر الباحثة هذه النتائج بأنّ غالبية معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها في التعليم الرسمي لديهم رؤيا متجانسة نحو دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية تحصيل التلاميذ وزيادة دافعيّتهم في مادة الدراسات الاجتماعية بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة التي يحملها كل معلم خلال حياته التدريسية، وتفسر الباحثة ذلك بتشابه الوظائف والمهام الموكلة لكل معلم، والمنصوص عليها في النظام الداخلي للمدارس الرسمية السورية، ودليل المعلم والتلميذ في مادة الدراسات الاجتماعية. والذي يعد دليل عمل لكل معلم في المدرسة سواء أكان مستجداً أم كان من ذوي الخدمة الأكبر في المدرسة.

من الجدولين السابقين (5)، (6)، يتبين لنا صحة الفرضية الثانية التي تنص على: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي في مادة الدراسات الاجتماعية.

الاستنتاجات

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- إنّ لاستخدام استراتيجية سوشمان آثار إيجابية في رفع سوية تحصيل التلامذة وزيادة دافعيّتهم في مادة الدراسات الاجتماعية زيادة دافعية التلامذة في مادة الدراسات الاجتماعية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية تحصيل التلاميذ وزيادة دافعتهم في مادة الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.

مقترحات البحث

على ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

- 1- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية على ضوء مخرجات نظريات التعلم الحديثة.
- 2- دور استراتيجية سوشمان في تنمية المهارات الحياتية بمادة الدراسات الاجتماعية.
- 3- فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين دافعية المتعلمين في المرحلة المتوسطة.
- 4- صعوبات تطبيق استراتيجية سوشمان في تدريس المقررات الدراسية وسبل تطويرها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية

- 1- أمبو سعدي، عبد الله والبلوشي، سليمان. (2009). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية. (د.ط)، عمان: دار المسيرة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 2-حميد، حوراء.(2020). اثر استراتيجية سوشمان في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، العدد40، الجزء الثاني.
- 3-الخضراء، فادية. (2005). تنمية التفكير الابتكاري و الناقد دراسة تجريبية، المملكة العربية السعودية: دار ديونو للنشر و التوزيع.
- 4-الشعيلي، علي.(2005). أثر استخدام طريقة سكران الاستقصائية على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة العلوم بسلطنة عمان. مجلة سلسلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد (7)، 103-130.
- 5-عبد الفتاح، سيف الدين، (2007)، التربية المدنية دراسة في المفهوم بين العالمية والخصوصية، مجلة المسلم المعاصر، جمعية المسلم المعاصر، المجلد 31، العدد123، القاهرة.
- 6-العبيدي، محمد جاسم. (2009): علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، دار الثقافة، الأردن، عمان.
- 7-عفانة، عزو، الجيش، يوسف. (2008). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. (د.ط)، غزة:
- 8-عمران، خالد عبد اللطيف محمد.(2007). أثر استخدام نموذج التحري الجماعي ل"ثيلين" (Thelen) في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، /المجلة /التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، العدد (٢٣)، ص 195- ٢٤٧
- 9-غبوي، ثائر وابو شعيرة خالد. (2010). مناهج البحث التربوي، ط1، مكتبة المجمع العربي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

10- محمود، بهاء سيد والسيد، عادل حسني وآخرون.(2018). فاعلية التدريس بنموذج سوشمان

الاستقصائي على مستوى الأداء المهاري لبعض المهارات الأساسية في كرة القدم لتلاميذ المرحلة

الإعدادية، مجلة سوهاج لعلوم فنون التربية البدنية والرياضة ، جامعة سوهاج كلية التربية

الرياضية، العدد الأول، مصر.

11- بن موسى، عبد الوهاب وأبي مولود، عبد الفتاح. (2017). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل

الدراسي، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة قاصدي رباح، العدد الثالث، ص383-390.

12- فئة من المؤلفين(2010 - 2011). كتاب المعلم، الدراسات الاجتماعية مرحلة التعليم الأساسي.

ثانياً- المراجع الأجنبية

(2020): A comparative Study of Grade V students' Learning. ، W،1-Kaewpet Substance ،Achievement and Science Process Skills on Energy and Chemical Unit in the Life Experiences Group Using the Suchman's and Ausubel's Approaches and the Conventional Approach. Thesis in Science Education. July.،Retrieved in 4

Y.(2019). Effectiveness Sushman's Inquiry Model in Understanding ،2-Tler Chemical Concepts for Students International Journal of Science and Taiwan.،Mathematics Education 3: National Science Council

الملاحق



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الاستبانة

استبانة موجهة إلى معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية الرسمية في دمشق بسورية.

المعلم / ةالمحترم

يُشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالجزء الميداني لدراستي، وهي

بعنوان: دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي للمتعلمين في مادة

الدراسات الاجتماعية (دراسة ميدانية في مدارس دمشق العراق للمرحلة الابتدائية)

ورغبة في الاستفادة من خبرتكم وعلمكم الوفير، أرجو التكرم بوضع إشارة (//) للفقرات المناسبة، وتدوين الملاحظات أمام العبارات التي ترونها غير مناسبة. علماً أنّ الإجابة لن تستخدم إلا لأغراض الدراسة العلمية فقط.

تعرف استراتيجية سوشمان بأنها: "استراتيجية تدريسية تقوم على عرض حدث متناقض، ومن ثمّ يُطبّق مبدأ التفاعل المباشر بين المتعلمين أنفسهم لإنتاج المعرفة العلمية، حيث يؤدي المتعلم دور العالم الصغير الذي يعرض تجربته أمام البقية، فيقومون باستقصاء فكرته والبحث عن تفسير علمي للظاهرة التي تعرضها التجربة باستخدام سلسلة من أسئلة جوابها (نعم أو لا)، التي يطرحها جمهور المتعلمين على المتعلم صاحب التجربة، ويكون هدفها الوصول إلى التفسير الدقيق للظاهرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحثة :



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بيانات عامة

1- المؤهل العلمي

ليسانس		دبلوم	
ماستر			

2- سنوات الخبرة

دون 5 سنوات		5_10 سنوات	
11_19 سنة		20 سنة فما فوق	

فقرات الاستبانة

م	السؤال	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
1	تساهم استراتيجية سوشمان في إكساب المتعلم المفاهيم الاجتماعية في سياق واضح.					
2	تساعد في تنظيم المتعلم للمعلومات المكتسبة من كتاب الدراسات الاجتماعية وتقييمها.					
3	تساعد على زيادة نمو وتطور المتعلم وفق عناصر بيئته ومجتمعه.					
4	تساعد المتعلم على الوصول للمفهوم العلمي الجديد المراد استيعابه بطريقة مبسطة.					



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

					5	ترفع من نسب الذكاءات المتعددة لدى المتعلم.
					6	تزيد من قدرة المتعلم على ترتيب الأفكار ومناقشتها.
					7	تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين لاعتمادها على استراتيجيات متنوعة.
					8	تؤثر بطريقة إيجابية في سلوكيات المتعلم.
					9	تمنح التخطيط دقة وتفتح الأفاق لأدق التفاصيل المهمة في المادة.
					10	تزيد من قدرة المتعلم على فهم الأفكار بطريقة صحيحة.
					11	تحمس المتعلم وتزيد شغفه بالتعلم ليكتسب المعلومات بسرعة.
					12	تزيد من فهم عمليات التفكير التي يجربها المتعلم خلال اكتسابه المفاهيم الاجتماعية.
					13	تساعد المتعلم على استنتاج المفاهيم الاجتماعية بصيغة جديدة.
					14	تساعد المتعلم على التمييز بين الحقائق المتضمنة في الدراسات الاجتماعية التي يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها.
					15	تعين المتعلم على ممارسة عمليات الاستنتاج المنطقي للمفاهيم والأفكار الاجتماعية.
					16	تساعد المتعلم على التطبيق العملي للمعرفة التي حصل عليها في بيئته.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

					تتمى قدرة المتعلم على التساؤل بهدف تعلم المهارات والمفاهيم الاجتماعية.	17
--	--	--	--	--	--	----

